فانه يؤديه الى خطا وزنه واعراب لحنه ومصنفه ابو بكر يحيى
ابن قزمان الوزير قال في خطبته وجردته من الاعراب تجريد
السيف من القراب ولم يطلب من الزجل غير عذوبة الالفاظ وغرابة
معانيه ونرجع الى ما كنا بصدده من التواري الحسنه ما ارسله
بعض الاخوان في منثوره الذي ازدرا بالمنظوم فاخلق به من
منطوق ومفهوم وذلك قوله ما رياض ادب زهت بانوارها
وغياض ارب ازهرت بانوايما وشذا عطر فضل ضاع نشره
وشذو نذو شدا فانتشى في الخافقين عطره باينع من زهرات
غصون فوايدكم الوزينه ولا اوري من انوار مجالس ادابكم المفيده
فلا وربك لقد قامت بخدمة حرمتكم جواري بدايع البديع واسرعت
جارية تروي بحاسن الفاظكم عن زهر الربيع فكم ابرزت من معاني
المباني محدرات ابكارها واظهرت من معالي الموالي مراتب اذكار
افكارها وجلت للقلوب عرايس ابيات فتحت ابوابها وحلت للنفوس
ثمار غراس تخلت عن الاشباه والنظاير وحلت عقود درر اجلت
جواهرها فوق روس من تقلدها ذوي الابصار والبصاير حضرة
المخاطب بانه القيم الخاطب القيم للقيامه والفرد الجامع الرافع
لقواعد اركان الادب وما ظنك بمن الحق اقامه هو الحبر فكم حبر
حاكما من الالفاظ لا تحاكا حواشي رقايقها السنه والبحر كم حلل
رغايب واحال نجايب غرايب صاغ حللا اجيادها وجيادها
فهي لا تجاري في ميادين البلاغه لانها غريبه عربيه من رقي باديه
ومقاله اشمخ مقام وسما بكلامه وكماله ابدخ محل فبلغ اقصى

مرام

مرام وقام بتحمل اعبا القيامه فحاز اكملها وجاد وابا وفى قسم
واوفر نصيب خطي وفاز بحمد وشكر اذ مدح وشكر وحز بما احرز
من جمال المعرفه قلوب الاعدا فهو محمد الحزاز ولولا انه حراز انواع
الفصاحه لقلت انه جزار ذوي الفصاحه فلا زال الربع كماله ما هولا
وورد محاسنه مورود ما منهولا ولا برح لترقيات الفضايل اهلا وللملتقيا
الفواضل محلا ما انهلت هوامي هوامع المعاني من جلال غوادي المباني
ايش هذا وان عبد المملوك من الشوق الطويل المديد والحب الكامل
الوافر المزيد ما لا تحويه صحايف الاوراق ولا يحيط به حق الاحاطة
النطاق وكيف يحاط بحال من اذله الوجد ودله والقاه في غيابت
حب محبة المحبه واحله مقيدا فلا افتراق ولا افتراق ولا محله بيد انه
يتمثل بقوله عنا ما يد قوته وحوله خارجا عن حكم تطوله وطوله

وعسى الليالي ان تمن بجمعنا ● عقدا كما كنا عليه واكملا
فلربما نثر الجمال تعمدا ● ليصير احسن في النظام واجملا
ولربما جاد الزمان تفضلا ● منه فاحسن في المزار واجملا

لا زلتم لعبيد البديع منيلا ولا برحتم لتقريب البعد معقلا تفتر
ثغور موارد مواد افكارهم عن جواهر يتيمه وتتقشع سحاب الغيرديه
عن سما اذكارهم فتلوح بوارق جلت غياهب ظلم ظلم البلاد فجلت عن
تحديد القيمه فهل بمن من بكتاب منكم ينوب عن الجواب فكل غيب
كل عن وصفكم فضلا وفضارا ان يحمدا وان جاءكم جواب لسانا
فشان المعارض ان يكمدا فكتبت اليه مجيبا بقولي ما سما كمال ازرقت
بانوار بدورها ورياض جمال احدقت بانوار زهورها ووجه حب

Copyright © King Saud University